

العلاقة بين المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي

لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

**The relationship between linguistic skills and social communication in
mentally disabled children who are capable of learning**

إعداد

أ/ أمنية محمد حمدي أبوزيد

باحثة ماجستير علم النفس التربوي

قسم علم النفس التربوي

كلية التربية جامعة طنطا

أ.د. / أبوزيد السعيد الشويقي

أستاذ علم النفس التربوي

قسم علم النفس التربوي

كلية التربية جامعة طنطا

مجلة العلوم النفسية والتربية الخاصة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن

وحدة النشر العلمي

كلية التربية

جامعة طنطا

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المهارات اللغوية (مهارة الاستماع ومهارة التحدث) والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة البحث من (30) طفل وطفلة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بمستوى ذكاء (55-70)، ممن تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة، بمتوسط عمرى مقداره (10.8) سنة، وإشتملت أدوات الدراسة على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: (إعداد / محمد عماد الدين إسماعيل، لويس كامل مليكة 1999)، مقياس المهارات اللغوية المصور للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد : الباحثة)، قائمة ملاحظة التواصل الاجتماعى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مايلى:توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين درجات مهارة الاستماع ودرجة التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتوجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين درجات مهارة التحدث ودرجة التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتوجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين الدرجة الكلية للمهارات اللغوية ودرجة التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

الكلمات المفتاحية: الإعاقة العقلية، المهارات اللغوية، التواصل الاجتماعى.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمى
كلية التربية
جامعة طنطا



Abstract

The aim of the current research is to identify the correlation between language skills (listening and speaking) and social communication among intellectually disabled children who are capable of learning. The research sample consisted of (30) boys and girls with mild intellectual disability and an IQ level of (55-70). Their ages ranged from 9 to 12 years, with an average age of (10.8) years. The study tools included the Kessler Intelligence Scale for Children (prepared by Mohamed Emad El-Din Ismail and Louis Kamel Malika, 1999), the Pictorial Language Skills Scale for intellectually disabled children capable of learning (prepared by the researcher), and a checklist for social communication observation among intellectually disabled children capable of learning. The study

Results showed the following: There is a statistically significant correlation between listening skills and social communication abilities among intellectually disabled children who are capable of learning. There is a statistically significant correlation between speaking skills and social communication abilities among intellectually disabled children who are capable of learning. There is a statistically significant correlation between overall language skills and social communication abilities among intellectually disabled children who are capable of learning.

Keywords: intellectual disability, language skills, social communication

للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مقدمة

يوجد فئات من الأطفال ينبغي أن تحظى بإهتمام خاص نظرا لطبيعتها المختلفة وهي فئات ذوي الإحتياجات الخاصة، والمعاقون عقليا بصفة خاصة، و يقاس تقدم الأمم في عالمنا المعاصر بالعناية بالأفراد ذوي الإعاقة والأخذ بأيديهم، لتخفيف المعاناة والصعوبات التي تواجههم، ويعد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من الفئات التي تتميز عن العاديين بمجموعة سمات، أهمها السمات والخصائص العقلية - المعرفية، ويتجلى الفرق واضحا لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، في قصور مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط بإنحرافين معياريين ومعامل ذكاء أقل من (70). (هنادى القحطاني، 2014:9)

وتؤثر الإعاقة العقلية تأثيرا كبيرا على النمو اللغوي للطفل، ويتأخر في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، كما يتأخر في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية ويبدى أمارات عدم فهم الكلام وكذلك عدم القدرة على المحاكاة، فضلا عن ضحالة الحصيلة اللغوية ومن ثم ضعف الإنتاج التلقائي والابتكاري للكلام ويأتى كلامه مفككا وغير مفهوم، وملئاً بالأخطاء فتشيع اضطرابات النطق من إبدال وتحريف وحذف، كما تشيع اضطرابات الصوت، حيث نجد صوت المعاق عقليا يسير على وتيرة واحدة، ويتسم بالانمطية، وهو صوت مزعج غير سار لدى الكثير منهم. (عبدالعزیز الشخص، 2006:179)

كما يعاني الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من قصور واضح في التواصل الاجتماعي، حيث يعانون من نقص حاد وقصور كبير في مهاراتهم الاجتماعية ويترتب على ذلك العديد من المشكلات السلوكية السلبية التي تحول بين هؤلاء الأطفال وبين إمكانية تعايشهم بشكل مقبول مع الآخرين. (الشاذلي وآخرون، 2014:612)

ويذكر إيهاب الببلاوى (2005:7) أن اللغة هي وسيلة التواصل مع الآخرين، فهي الوسيلة التعبيرية التي يلجأ إليها الطفل ليعبر عن مشاعره، ويفصح عن رغباته وانفعالاته، كما أن اللغة هي أساس الحياة الاجتماعية للطفل، فمن خلالها يحاور ويخالط الآخرين، وكذلك يقوى علاقته مع أفراد أسرته وأفراد مجتمعه، كما أن اللغة ليست مجرد أصوات مسموعة، إنما هي معنى يدل على الأشياء والأشخاص والموضوعات، فالكلمات المنطوقة التي لاتحمل معنى فلا قيمة لها على الإطلاق.

كما أن اللغة تعتبر وسيلة أساسية من وسائل التواصل الاجتماعي، بخاصة في التعبير عن الذات، وفهم الآخرين، ومعظم السامعين يتعلمون اللغة التي يتمرسون عليها في مجتمعاتهم، واللغة بالنسبة للإنسان هي أهم قناة للتواصل، وهي شئ فريد يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات، ويعتمد اتقانها على التعلم ويمكن

أن تعدل وتتطور عن طريق تعرض الفرد للخبرات المتنوعة. (مصطفى عبدالسميع وعلاء الدين

كفاي:2003،58)

مشكلة البحث:

تعد مشكلة الإعاقة العقلية بأبعادها المختلفة من المشكلات التي تواجه الأسرة والمجتمع، حيث يعاني الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من مشكلات عديدة أهمها المشكلات اللغوية ، وترتبط شدة هذه المشكلات بدرجة الإعاقة العقلية، حيث إن الأطفال المعاقين عقليا يعانون من بطء فى النمو اللغوى بشكل عام ويمكن ملاحظة ذلك فى مرحلة الطفولة المبكرة كما يتأخر فى النطق واكتساب اللغة ،ومن أهم المشكلات اللغوية التى تواجه هؤلاء الأطفال مايتعلق بفصاحة اللغة وجودة المفردات حيث أن المفردات التى يستخدمونها مفردات بسيطة لاتتناسب مع العمر الزمنى ، وكثيرا مايستخدم المتخصصون فى وصف لغة المعاقين عقليا اللغة الطفولية ، للإشارة إلى جمود النمو اللغوى عند هؤلاء الأطفال. (مصطفى نوري،2015:43) ، كما تؤدى القدرة المحدودة للأطفال المعاقين عقليا إلى القصور فى التواصل مع الآخرين وتجعلهم أقل قدرة على التصرف فى المواقف الاجتماعية كما تؤدى إلى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية والأكاديمية. (عادل عبدالله:،2004:89)

وقد زاد الاهتمام فى التربية الخاصة برعاية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد تبلور مشكلة البحث من خلال نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة ، والتي أظهرت أن هؤلاء المعاقين عقليا ليست لديهم قدرة على التفاعل مع الآخرين ، كما أن لديهم نقص واضح فى المهارات الاجتماعية مثل مهارة التعاون والمشاركة ،ونقص التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ،ونقص قدرتهم على ضبط أنفسهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، كما أنهم ليس لديهم القدرة على حل مشكلاتهم الاجتماعية ، وبالتالي فهم يميلون إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية والانطواء ونقص المشاركة مع الآخرين فى الأنشطة الاجتماعية، وهذه الأعراض فى جملتها ماهى لإ مظاهر مختلفة لنقص الكفاءة الاجتماعية ،ومن الدراسات التى أكدت على ذلك، دراسة كل من باتل (Patel,2004) ودراسة (نور الرمادى،2007) ، ودراسة (هند محسن،2017) أن الأطفال المعاقون ذهنيا يعانون من صعوبة فى التفاعل الاجتماعى ، ونظرا إلى أن المهارات اليومية الاجتماعية يتعلمها الطفل العادى خلال وجوده بين أفراد الأسرة بطريقة عادية وسهلة ، ولكنها لاتعتبر بنفس السهولة بالنسبة للطفل المعاق عقليا، لذا تجد الأسرة عبئا ومشقة فى تعلم طفلها تلك المهارات التى تساعد إلى حد كبير على الاستقلالية ورعاية نفسه بنفسه.

تتحد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة الإستماع ودرجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارة التحدث ودرجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمهارات اللغوية ودرجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- الكشف عن العلاقة بين المهارات اللغوية (مهارة الاستماع) والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- 2- الكشف عن العلاقة بين المهارات اللغوية (مهارة التحدث) والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- 3- الكشف عن العلاقة بين المهارات اللغوية (الدرجة الكلية) والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على اضطرابات المهارات اللغوية ، وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
- الإسهام في زيادة كم المعلومات والحقائق عن المهارات اللغوية و التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

حدود البحث:

تحدد نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود الآتية:

أ - الحدود البشرية:

تكونت العينة النهائية للدراسة من (30) طفلا (15 ذكور، 15 إناث) من المعاقين عقليا القابلين للتعلم، والذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين (55-70) درجة على مقياس وكسلر ، ولديهم قصور في المعارف اللغوية والتواصل الاجتماعي، ويتراوح عمرهم الزمني من (9-12) سنة.

ب - الحدود المكانية:

تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية على مجموعة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم داخل مدرسة التربية الفكرية بشربين بإدارة شربين التعليمية - محافظة الدقهلية.

مصطلحات البحث:

المهارات اللغوية (Linguistic Skills):

عبارة عن قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومعتقداته وميوله واستخدام بعض الرموز والالفاظ التي يستقبلها من البيئة المحيطة به. (Csilla Weninger,2019,1)

ويعرفها الباحثان بأنها: مجموعة من الأدوات اللغوية التي تمكن الطفل المعاق عقليا على التفاعل مع الآخرين، وذلك من خلال تنمية مهارة الإستماع بتنمية القدرة على الفهم والاستيعاب السمعي ، وتنمية مهارة التحدث بتنمية التعبير اللغوي والتركيب اللغوي له، ومساعدته في تكوين جمل قصيرة معبره عن احتياجاته

وتحدد إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق عقليا على مقياس المهارات اللغوية المصور. (إعداد الباحثان).

أبعاد المهارات اللغوية المستخدمة في البحث:

- مهارة الاستماع Listening skill:

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: هي قدرة الطفل المعاق عقليا من استقبال المسموع، والوعي به، وتحويله إلى معنى.

- مهارة التحدث Speaking skill:

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: هى قدرة الطفل المعاق عقليا من الأداء اللغوى السليم الذى يستخدمه فى التعبير عن أفكاره واحتياجاته ، ومن مجالاته: التسمية والتعبير اللغوى ، والتراكيب اللغوية.

التواصل الاجتماعى (Social Communication):

ذكر عادل عبدالله (2005) التواصل الاجتماعى :على أنه القدرة على اقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والقدرة على الحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم، ومراعاة اداب الذوق الاجتماعى العام فى التعامل معهم، واستخدام الإشارات الاجتماعية المختلفة من أجل تحقيق الاتصال بهم والتواصل معهم.

يعرفها الباحثان بأنها: قدرة الطفل المعاق عقليا على التعاون مع الاخرين ، والمشاركة الاجتماعية بطريقة مقبولة، بدرجة تسمح له بإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين، وقدرته على تكوين صداقات واكتساب عادات وسلوكيات أداب المعاملة ، وقدرته على إدراك التعليمات واتباع معايير المجتمع بهدف مساعدته على تجاوز مشكلاته الاجتماعية.

وتتحدد إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها الطفل المعاق عقليا على قائمة ملاحظة التواصل الاجتماعى (إعداد الباحثان).

الإعاقة العقلية (Intellectual Disability):

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية والنمائية الإعاقة العقلية: على أنها قصور واضح فى الوظائف العقلية والسلوك التكيفى ، ويؤثر على المهارات الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية والمهارات العملية، ويظهر هذا القصور قبل عمر الثامنة عشر ،وقد حددت بحصول الطفل على درجة 70 فأقل على اختبارات الذكاء المقننة (AAIDD,2010) .

يعرفها الباحثان الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم إجرائيا بأنهم: الأطفال الذين يتراوح معامل ذكائهم بين (55-70) درجة بإستخدام مقياس وكسلر المستخدم فى الدراسة ، ويتراوح العمر الزمنى لهم ما بين (9-12) سنة ، وينتج عنه أو يصاحبه قصور فى المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعى .

الإطار النظري:

أولاً: المهارات اللغوية:

يعرفها (Halina Chodkiewicz et al.,2014,2) بأنها عبارة عن مجموعة من القدرات التي يجب أن يكتسبها الطفل بهدف إحداث تواصل ناجح مع المجتمع المحيط به وتتمثل هذه القدرات في (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)

ويعرفها (Tony brown & Jennifer Bown,2014,1) بأنها مجموعة من المهارات المختلفة المتعلقة باستخدام اللغة المتمثلة في (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) بهدف تعزيز النقاش والتواصل الناجح مع الآخرين.

بينما يعرفها (Csilla Weninger,2019,1) بأنها عبارة عن قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومعتقداته وميوله واستخدام بعض الرموز والالفاظ التي يستقبلها من البيئة المحيطة به.

كما تعرف المهارة اللغوية بأنها أنشطة التواصل اللغوي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) ليس بينهما حدود فاصلة ولكن تتداخل وتتشابك مع بعضها البعض بكل سهولة ويسر. (فائقة أحمد وإيمان محمد،2000:48)

تصنيف المهارات اللغوية:

صنفت ليلي كرم (٢٠٠٣:١٢) المهارات اللغوية إلى خمس مهارات أساسية، وهي:

- 1- مهارة الاستماع. 2- مهارة التعبير أو التحدث.
 - 3- مهارة التواصل اللغوي. 4- مهارة اكتساب المدلولات اللفظية.
 - 5- مهارة الاستعداد والتهيؤ للقراءة والكتابة.
- وتقوم الباحثة بعرض مهارتي (الإستماع والتحدث) لكونهم مهارات مهمة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

(أ) مهارة الإستماع:

تعتبر مهارة الاستماع هي المدخل الأول للغة ، ويقصد بيها تمرين الأطفال على الانتباه ، وحسن الإصغاء ، و فهم مايسمع، والكشف عن مواهبهم المختلفة في كل مايتصل به، وقد فرضت طبيعة اللغة أولويتها أيا كان هذه اللغة، حيث لا يمكن أن يتعلم الإنسان مهارات أى لغة إذا لم يسبقها الاستماع، أى أن الطفل لا يستطيع النطق إلا إذا كان متمتعا بحاسة سمع جيدة منذ ولادته، والسمع هو وصول الصوت إلى

أذن الطفل، وهو الذي يعتمد عليه في عملية التعلم إذا توافر لديه الفهم والادراك. (هنادى القحطاني، 2011) ، كما أن للإستماع دورا هاما في عملية الإستيعاب والتحصيل لدى الأطفال ، حيث أنهم في أشد الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية مراحل نموهم اللغوي والمعرفي، ثم تظهر فائدتها ونفعها عليهم في المراحل الدراسية والحياتية المختلفة. (سامي عبدالحميد، 2014:748) ، كما أن الإستماع له دور اجتماعي وحضاري حيث أن العصر الحالي يعتمد على الإستماع ودوره في تواصل الفرد مع الآخرين، ومساعدته على التكيف ، حيث أن الانسان يسمع ضعف ما يتحدث أو أربعة أضعاف ما يقرأ ، أو خمسة أضعاف ما يكتب. (أميرة عبدالرحمن ، 2010:22) ، لذلك يجب الإهتمام بعملية الإستماع لدى الأطفال المعاقين عقليا وتنميتها حتى يتمكنوا من الإنخراط داخل مجتمع سيصبحون أعضاء فاعلين ومشاركين به.

(ب) مهارة التحدث:

تعد مهارة التحدث واحدة من أهم المهارات اللغوية، وهي المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع ، وتظهر مبكرا في حياة الطفل العادي بعد اكتسابه لمهارة الاستماع ، فمن خلالها يستطيع التعبير عن نفسه وعن أفكاره ومشاعره المختلفة في صورة ألفاظ وكلمات ورموز. (هدى عثمان أبوصالح، 2017:92-91)، كما يعد التحدث تمثيل تعبيرى عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات باستخدام الرموز المسموعة أو الأداء الجسدى المرئى ، بالإضافة إلى استخدام التوضيح والرؤية السمعية لابد أيضا أن تكون مستخدمة بفاعلية لتنمية مهارة التحدث (Watcharapun Yawong:2013,470) ولذلك، يعتبر التحدث المهارة الأكثر حسما بين المهارات اللغوية الأربعة، وهي المهارة المركزية التي تمكن الأطفال من خلق تواصل ناجح باللغة ، والذي يعد غالبا الهدف الرئيسى للتعلم. (pathan:2014,490) ، كما أن الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، حيث يمارس التلميذ فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة، وينمو الكلام جيدا إذا كان قائما على الفصحى، بل قد يتخطى ألى مراحل مختلفة من إختيار الكلمات، بهدف تذوق الموقف الكلامى.

ثانيا: التواصل الاجتماعى Social Communication :

يوجد تعريفات عديدة للتواصل الاجتماعى ومنها مايلى:

يعرف محمد أبو حلاوة(1:2001) التواصل الاجتماعى: بأنه اكتساب الفرد سلوكيات التفاعل مع الآخرين، مثل تحيتهم وطلب المساعدة منهم ، والاستفسار والتعبير بالشكر والامتنان والرد على أسئلتهم والابتعاد عن الأصوات العالية ، وتقديم النفس فى تواضع والابتعاد عن التعصب.

يعرف عادل عبدالله (2005) التواصل الاجتماعي: على أنه القدرة على إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والقدرة على الحفاظ عليها، والاتصال الدائم بهم، ومراعاة آداب الذوق الاجتماعي العام في التعامل معهم، واستخدام الإشارات الاجتماعية المختلفة من أجل تحقيق الاتصال بهم والتواصل معهم. ويعرف أسامة فاروق (2014:25) التواصل الاجتماعي: بأنه عملية تفاعلية تتم بين شخصين أو أكثر تتم إما عن طريق التواصل اللفظي الذي يعتمد على الكلام ويشمل تبادل الآراء والأفكار والمشاعر، أو التواصل اللفظي ويشمل تعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والإشارات والإيماءات، وتنغيم الصوت، وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية.

ويعرف رأفت خطاب (2012:116) التواصل الاجتماعي على أنه: الأقبال الاجتماعي على الآخرين، والتعاون معهم في الأنشطة الجماعية، والاهتمام بهم، وشعوره بالسعادة لوجوده معهم، والتواصل معهم يسمح له بإقامة صدقات وعلاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، من خلال التعبير عن مشاعره وانفعالاته تجاههم، والقدرة على ضبط هذه الانفعالات بما يتناسب مع الموقف.

بينما تعرفها (Christine Schwob & Others, 2014, 4) بأنها عبارة عن قدرة الشخص على التفاعل مع الآخرين بصورة أكثر إيجابية.

ويعزز الاهتمام بالتواصل الاجتماعي إلى كونه ركيزة مهمة من ركائز التوافق النفسي على المستويين الشخصي والاجتماعي، وذلك من منطلق إقامة علاقات ود ومشاركة فعالة مع الآخرين من بين المؤشرات الهامة لكفاءة العلاقات الشخصية، فالفرد يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تشمل الوالدين، والأقران، والمعلمين، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضرورية للقدرة على إقامة علاقات شخصية ناجحة، ومستمرة. (هدى وهبه، 2010، 55)

من خلال ماسبق يمكن تعريف التواصل الاجتماعي بأنه: قدرة الطفل المعاق عقليا على التعاون مع الآخرين، والمشاركة الاجتماعية بطريقة مقبولة، بدرجة تسمح له بإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وقدرته على تكوين صدقات واكتساب عادات وسلوكيات آداب المعاملة، وقدرته على إدراك التعليمات واتباع معايير المجتمع بهدف مساعدته على تجاوز مشكلاته الاجتماعية.

أهمية التواصل الاجتماعي:

أوضح أسامة فاروق (2014:27-28) أهمية التواصل الاجتماعي على النحو التالي:

(1) يستطيع الفرد إشباع الحاجات النفسية الأساسية والبيولوجية من خلال عملية التواصل.

- (2) يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الانتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما عن طريق التواصل.
 - (3) يستطيع الفرد تحقيق ذاته وتوكيدها من خلال تفاعله مع الآخرين ،ومن خلال التعبير عن ذاته ومشاعره واحتياجاته.
 - (4) يؤدي نجاح التواصل مع المجتمع المحيط بالفرد إلى تخفيف توتره، فغالبيتها الاضطرابات النفسية سببها من اضطراب عملية التواصل .
 - (5) ينمي التواصل المهارات اللغوية المسموعة والمقرؤة والمهارات اللغوية ، كما ينمي العمليات العقلية الأساسية مثل الانتباه والادراك والتفكير والتذكر.
 - (6) اكتساب الفرد مهارات التواصل الاجتماعي من أهم المهارات التي يحتاج إليها، فإنه يعتمد اعتمادا كبيرا على التواصل في مشاركة الآخرين لأفكارهم ومشاعرهم ، واكتساب خبرات جديدة من خلال تفاعله معه.
- أبعاد التواصل الاجتماعي:**

بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات التي تناولت الأبعاد المختلفة للتواصل الاجتماعي (حسن مصطفى عبدالمعطي،2014:270-273) (Zailda A.P.Del Prette& Alamir Del) (Prette,2021,7) يمكن لها تلخيص أهم هذه الأبعاد كمايلي:

- استغلال وقت الفراغ.
- التعاون ومشاركة الآخرين.
- النشاط والعمل الدؤوب.
- تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- اتباع القواعد والتعليمات.
- الدفاع عن الحقوق سواء حقوق الذات أو حقوق الغير.
- اتباع اداب السلوك الاجتماعي.
- احترام العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية.
- تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وتكوين صداقات.
- تقديم المساعدة للمحيطين.
- الإصغاء والتحدث.
- إدراك البيئة المحيطة بما فيها من إيجابيات ومخاطر.



- دعم التصرفات الإيجابية للأشخاص المحيطين.

- رفض العادات والتصرفات المناهضة للأداب العامة.

- المشاركة في المناسبات السعيدة والحزينة بصورة فعالة ومناسبة .

النظريات المفسرة للتواصل الاجتماعي:

هناك عدة نظريات يمكن من خلالها تفسير التواصل الاجتماعي ومنها:

1- النظرية المعرفية:

ترى تلك النظرية العوامل المعرفية كالتوقعات السلبية والتقييم الذاتي، والتي تعد الأسباب الرئيسية لقصور مهارات التواصل الاجتماعي ، كما أن لكل فرد افتراضات تبنى على معتقدات محددة ، والتي قد تتشكل من أفكار لا عقلانية ، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، وإنما تقوم هذه الأعراض بتغذية الراجعة لهذه الأفكار السلبية مرة أخرى ، الأمر الذي يزيد من تأويل التفكير وقصور المهارات. (هبه، 2010، 59)

قامت دراسة سالمة ناجي فايز على (2012: 51-52) بدراسة وصفية هدفت في أحد أهم أجزائها إلى استعراض نظريتين من أهم النظريات المفسرة للتواصل الاجتماعي وهما (نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية السلوكية)

2- نظرية التعلم الاجتماعي:

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات أهمها:

- ملاحظة الآخرين هي المصدر الرئيسي لتعلم مهارات التواصل الاجتماعي ، وتتم عملية الملاحظة بمجموعة من الخطوات تتمثل في (الانتباه- الاحتفاظ - الاستخراج الكلي - الدافعية).

- التعزيز الإيجابي والسلبي يلعبان دورا هاما في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي.

- تتم عملية الملاحظة للفرد الذي يتم اتخاذه كنموذج يحتذى به.

3- النظرية السلوكية:

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات أهمها:

- السلوك الانساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يكتسبها الفرد أثناء مراحل نموه المختلفة.

- العادة يتم اكتسابها وتعليمها ولا تمثل سلوكا فطريا.

- اكتساب العادات يتم على مجموعة من الخطوات تبدأ بالسهولة وتنتهي بالمعقدة.

- هذا الأمر ينطبق على اكتساب كل مهارة فرعية متعلقة بالتواصل الاجتماعي.

ثالثا: الإعاقة العقلية Intellectual Disability:

تقع ظاهرة الإعاقة العقلية ضمن اهتمام فئات مهنية مختلفة، لذلك حاول المتخصصون وضع تعريفات لهذه الإعاقة ومن هذه التعريفات مايلي:

1-التعريف الطبي للإعاقة العقلية Medical Definition for Intellectual Disability:

هي حالة توقف أو عدم إكمال نمو الدماغ نتيجة لإصابات أو أمراض تحدث قبل سن المراهقة أو بسبب عوامل جينية. (أحمد الوادي، 2008:34)

2-التعريف السيكومتري للإعاقة العقلية Psychometric Definition for Intellectual Disability:

يشير إلى اضطراب في أداء الوظائف العقلية العامة، على نحو أقل من المتوسط بدرجة دالة، ويحدد إجرائيا بأنه معامل الذكاء (70) درجة فأقل يصاحبه قصور في السلوك التكيفي بما فيه (التفكير- والتعلم - والتوافق الاجتماعي والمهني) ويظهر خلال فترة الارتقاء أي تحت سن 18 عام. (جمال الخطيب، 2010:75)

3-التعريف الاجتماعي للإعاقة العقلية Social Definition for Intellectual Disability:

حالة من عدم إكمال النمو العقلي بدرجة والتي تجعل الفرد عاجزا عن التكيف مع الآخرين، ودائما بحاجة إلى المساعدة والدعم من الآخرين. (صباحي سليمان، 2006:24)

4-التعريف التربوي للإعاقة العقلية Educattional Defintion:

الأطفال ذوى الإعاقة العقلية هم الأطفال الذين يمكنهم التعلم بمعدل بطئ للغاية في جميع المجالات الأكاديمية والاجتماعية والوظيفية على مدى الحياة وهذا معناه أنهم قادرون على التعلم ولكن بمعدلات بطيئة للغاية في معظم أو جميع مظاهر حياتهم. (فتحي الزيات، 2009:75)

تصنيف الإعاقة العقلية:

تصنف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية وهو تصنيف مأخوذ به في مجال علم النفس ومجال تأهيل الأطفال المعاقين عقليا وبين الباحثين والمشتغلين في هذا المجال ، يعتمد هذا التصنيف على عدة أبعاد أهمها: درجة الإعاقة ونسبه الذكاء ، والدرجة على مقياس السلوك التكيفي ، وتحدد هذه افئات الإعاقة العقلية وفقا لهذا التصنيف كما يلي:

- 1) فئة الإعاقة العقلية البسيطة: تتراوح نسبة ذكاء أفرادها (55-69) درجة.
- 2) فئة الإعاقة العقلية المتوسطة: تتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين (40-54) درجة.
- 3) فئة الإعاقة العقلية الشديدة: تتراوح نسبة ذكاء أفراد الفئة بين (35-39) درجة.
- 4) فئة الإعاقة العقلية الحادة: تتراوح نسبة ذكاء أفرادها أقل من (25) درجة . (يحي السيد، 2005:30)

خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

يتصف الأطفال المعاقين عقليا بمجموعة من الخصائص منها:

1- الخصائص الجسمية والحركية:

يمر الأطفال المعاقين عقليا بنفس المراحل التي يمر بها الأطفال العاديون في نموهم الجسمى، إلا أن هؤلاء الأطفال المعاقون عقليا يعانون فيما يتعلق بالمهارات الحركية من مشكلات حركية مختلفة قياسا بأقرانهم غير المعاقين ، فنجدهم يتميزون ببطئ في النمو الجسمى وصغر الحجم والوزن عن أقرانهم العاديين ، ونقص حجم المخ ، وتشوهات في اللسان والأسنان والأطراف ، وضعف حاسة السمع ، وارتفاع نسبة الإصابة بالحوادث ، وقصر النظر ، وتشوه في شكل وحجم الجمجمة ، ولديهم تأخر في النمو الحركي.

(مصطفى نوري القمش، 2015:58)

2- الخصائص الانفعالية والنفسية :

يتصف المعاقون عقليا بمجموعة من الخصائص الانفعالية التي تعكسها قدراتهم العقلية مثل (التباعد، واللامبالاة، وعدم الالتزام بالمعايير الإجتماعية، والعوان، وضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على ضبط انفعالاته، واضطراب مفهوم الذات). (عبدالمطلب القريطى، 2011:219)

3- الخصائص الشخصية الاجتماعية:

ينتشر بين الأطفال المعاقين عقليا الكثير من المشكلات الاجتماعية، نتيجة لتعرضهم للفشل المتكرر في حياتهم اليومية، وعدم قدرتهم على قضاء شئونهم بأنفسهم، لذلك دائما مايشعرون بالدونية ويصابون بالإحباط ويلجأون إلى النشاط الزائد، فيبتعد عنهم الآخرون ويحرمون من القدر المناسب من التواصل الاجتماعي. (Humphrey,2009)

4- الخصائص العقلية والمعرفية:

يؤكد سايديريز (Sideridis,2009) أن ضعف المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقليا يعود إلى عدم قدرتهم على الانتباه، وضعف الذاكرة لديهم ، وعدم قدرتهم على أداء العمل العقلي، مما يؤثر على

التعليم لديهم وتحقيق النجاح الأكاديمي ، لأنها تمثل عقبة تمنعهم من الوصول للمعلومات والاحتفاظ بها،
بإستقبالها ثم تشفيرها ثم تفسيرها عند الحاجة إليها.

تشخيص المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

يمثل التشخيص عملية دينامية تتكامل بها التشخيصات ،وتشمل على أساليب وأدوات القياس الطبي
،والسيكومتري ،والاجتماعي ، والتربوية، ودراسة الحالة ،والمقابلة المعرفية والمقابلة الاكلينكية، وبطاقة
الملاحظة ،والرسم الكهربى لبعض أجزاء الجسم، لتحديد درجة الإعاقة للمعاق عقليا واحتياجاته للوصول
لجوانب القوة والضعف لديه ،لوضع الخطة العلاجية والتدريبية وتحديد نوع البرنامج المناسب لإستخدامه
مع هؤلاء الأطفال.

دراسات السابقة:

أولا: دراسات تناولت المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

هدفت دراسة (Abbeduti et al. ,1995): هدفت إلى تقييم سياق الكلام لدى الأطفال ذوى الإعاقة
العقلية للكشف عن دلائل الاضطراب اللغوى فى اللغة التعبيرية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (32)
طفلا تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى تشمل الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين
للتعلم ممن تراوحت أعمارهم بين (9-12) ، والمجموعة الثانية اشتملت من الأطفال العاديين تراوحت
أعمارهم بين (5-9)سنوات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى استخدام الأطفال العاديين تراكيب لغوية أكثر
تعقيدا فى سرد القصة عن لغة الحديث ، بينما كانت قدرات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية محدودة للغاية فى
كل من التعبير اللغوى وتراكيب الجمل أو سرد القصة ، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام سياق
الحديث العادى وسرد القصة معا فى تقييم اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

أما دراسة (هنادى القحطانى وعبدالعزیز الشخص،2010) هدفت إلى إعداد مقياس للمهارات
اللغوية(اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ، وتكونت عينة الدراسة من
(50) طالب وطالبة من مدرسة التربية الفكرية بمدينة نصر – من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، ويتكون
المقياس من (30) فقرة موزعة على أربع مهارات لغوية (مهارة الاستماع والمحادثه ومهارة القراءة
ومهارة الكتابة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قيم معاملات الصدق والثبات للمقياس صالحة للتطبيق
على أفراد العينة.

أما دراسة (Schuit et al.,2011): هدفت إلى التعرف على التطور اللغوي للأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طفلا من ذوي الإعاقة الذهنية و(42) طفلا من العاديين تراوحت أعمارهم ما بين (4-5) سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

اختبار الذكاء غير اللفظي **the Revised Snijders-Oomen Nonverbal intelligence**
the subtest "auditory"،الاختبار الفرعي الذاكرة العاملة السمعية **TestSON-R 2.5-7**
the subtest of the Schlichting test for،الاختبار الفرعي لإعادة سرد الكلمات
Language production،اختبار التعرف على الكلمات **Dutch SLI Screening Test**
اختبار التركيب النحوي للجملة **the Reynell Test for Language Comprehension**
وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

1 - وجود فروق على اختبار المفردات والتعرف على الكلمات لصالح الأطفال العاديين، يتناسب انخفاض المفردات مع انخفاض القدرات المعرفية لأطفال الإعاقة العقلية مقارنة بالأطفال العاديين.
3- انخفاض الذاكرة العاملة اللفظية وانخفاض بناء الجملة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية بينما هو أقل من المستوى العقلي لهؤلاء الأطفال، مما يشير إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يحتاجون إلى التعرف على أكبر عدد من المفردات لتنمية التركيب النحوي للجملة.

أما دراسة (Vandereet et al.,2011) هدفت إلى : التعرف على العلاقة بين اكتساب اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقليا وخصائصهم الاجتماعية والبيئية ، وتكونت عينة الدراسة من (23) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية ، وتم مراقبة اكتساب الأطفال للمفردات التعبيرية في الكلام والإشارات اللغوية لمدة سنتين، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات المعرفية والتواصل ومهارات فهم المفردات لدى هؤلاء الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : ارتباط المهارات المعرفية والتواصل ومهارات فهم المفردات باكتساب المفردات اللغوية.

كما هدفت دراسة (Shilc M et al. ,2017):إلى معرفة قدرات اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال سرد أحداث قصة ما ، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (7-9) سنوات ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين، كل مجموعة (30) طفلا (15) ذكور و(15) إناث متوسط أعمار المجموعة الأولى (7) سنوات والمجموعة الثانية (9) سنوات، وقدمت تقييم قدرات اللغة باستخدام اختبار رواية القصة **The Story Telling**

Test، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لديهم قصور فى مهارات اللغة والتي تؤثر على التحصيل الأكاديمي، والكفاءة التواصلية والاجتماعية، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الأكبر سنا والأصغر سنا فى قدرات اللغة، ولم تظهر أى فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فى كلتا المجموعتين

أما دراسة (ايه محمد السيد، 2018) هدفت إلى: قياس فعالية القصص الالكترونية المغناة فى تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بالمظلات وتتراوح نسبة ذكائهم بين (50-70) درجة وتتراوح أعمارهم ما بين (9-12) سنة من مدرسة التربية الفكرية بالمظلات إدارة الساحل التعليمية، وجاءت أدوات الدراسة متمثلة فى قائمة المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث) واختبار تحصيلي مصور ومجموعة من القصص المغناة، وتم تقسيم المجموعة التجريبية إلى مجموعتين الأولى تستخدم القصص الالكترونية المغناة والآخرى القصص الالكترونية غير المغناة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة احصائية بين متوسطى درجات التلاميذ المعاقين عقليا فى المجموعة التجريبية التى تعلمت من خلال القصص الالكترونية المغناة فى التطبيقين القبلي والبعدي على قائمة المهارات اللغوية وذلك بالنسبة لمهارة الاستماع وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما يوجد فروق دالة احصائية بين متوسطى درجات التلاميذ المعاقين عقليا فى المجموعة التجريبية التى تعلمت من خلال القصص الالكترونية المغناة فى التطبيقين القبلي والبعدي على قائمة المهارات اللغوية وذلك بالنسبة لمهارة التحدث من مقياس المهارات اللغوية لصالح القصص المغناة، وقد أوصت الدراسة بالاستفادة من القصص الالكترونية المغناة فى تنمية المهارات اللغوية للطفل المعاق عقليا.

ثانيا: دراسات تناولت التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

هدفت دراسة (Pattel, 2004): إلى معرفة أثر المهارات المعرفية الاجتماعية على الكفاءة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (30) فردا من المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتأتى الدراسة فى إطار نظرية الانفعالات الفارقة، والتي تقوم على قدرة المتعلم على التمييز بين الانفعالات المختلفة كالفرح والحزن والخوف والغضب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباط دالة بين القدرة على معرفة رموز الوجه وفهم الآخرين والاندماج والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، كما يوجد علاقة ارتباط دالة بين القدرة على حل المشكلات والاندماج الاجتماعي.

أما دراسة (بشاير مشعل، 2014): هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، واستخدمت المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذ وتلميذة من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بدولة الكويت، وتوصلت نتائج الدراسة: إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى الذكور والاناث فى الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي لصالح الذكور، كما يوجد فروق دالة إحصائية فى بعدى العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة (Gul S.O., 2016): إلى معرفة مدى فعالية برنامج باستخدام القصص الاجتماعية والنمذجة بالفيديو فى تحسين بعض المهارات الاجتماعية المتمثلة فى (المشاركة، والتفاعل الاجتماعي، وفهم بعض المواقف من خلال السياق) لدى مجموعة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (3) أطفال من ذوى الإعاقة العقلية، وقد تم استخدام النمذجة بالفيديو والقصص الاجتماعية بالوسائط المتعددة فى فصول التربية الخاصة بمدرسة انكرا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية القصص الاجتماعية بالوسائط المتعددة والنمذجة بالفيديو فى تحسين المشاركة والتفاعل الاجتماعي وفهم بعض المواقف من خلال السياق لدى عينة الدراسة.

أما دراسة (Karra, 2016): هدفت الدراسة للتعرف على مستويات مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وكذلك الفروق بين مهارات التواصل الاجتماعي بين الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المقيمين فى المدارس الأهلية والمقيمين فى المنزل مع أسرهم، كما تكونت عينة الدراسة من (150) طفلا من المعاقين عقليا، (75) طفلا يقيمون مع أسرهم فى المنزل، (75) طفلا يقيم فى مدارس خاصة، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائية فى مستوى إكتساب مهارات التواصل الاجتماعي بين الأطفال المعاقين عقليا الذين يدرسون فى مدارس خاصة، وبين الذين يدرسون فى منازلهم، لصالح الأطفال الذين يدرسون فى مدارس خاصة.

أما دراسة (هند محمد محسن، 2017) هدفت إلى: معرفة مدى فعالية السيكدوراما فى تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ومعرفة الفروق بين الذكور والاناث على مقياس التواصل الاجتماعي فى القياس البعدى، واستخدمت الباحثة الأدوات الاتية، اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى، مقياس التواصل الاجتماعي، برنامج السيكدوراما، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فعالية السيكدوراما فى تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى الإعاقة

العقلية، كما أن الذكور ذوى الإعاقة العقلية البسيطة أفضل من الإناث في أبعاد (التعبير عن الذات – التواصل البصرى) على مقياس التواصل الاجتماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية: أن الأطفال المعاقين عقليا يتصفون بقصور واضح في مهارات اللغة وانخفاض القدرات العقلية والمعرفية والقدرات اللغوية مصحوبة بإنخفاض في الحصيلة اللغوية ، وقدرة محدودة للغاية في الفهم والاستيعاب التعبير اللغوى وتركيب الجمل، وقصور في طريقة الكلام، وعدم الترابط بين المفردات كما في دراسة

(Abbeduti ,at al ,1995)، ودراسة (Vandereet & Maes & Lembrechts ,2011)، ودراسة (Schuit,Segers,Balkom,Verhoeven ,2011)، كما أظهرت الدراسات التي تناولت التواصل الاجتماعي: أن الأطفال المعاقين عقليا لديهم قصور واضح في القدرة على فهم تعبيرات الوجه وفهم الآخرين، وضعف المشاركة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي كما في دراسة (Pattel,2004)، ودراسة (Gul S.O.,2016)، كما أن التواصل الاجتماعي يتحسن لديهم عند استخدام مجموعة متنوعة من البرامج لزيادة التواصل الاجتماعي لديهم مثل النمذجة والسيكودراما ، واللعب ، واستخدام القصص المصورة كما في دراسة (Gul S.O.,2016)، ودراسة هند محمد محسن (2017).

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، فقد ركزت العديد من الدراسات السابقة في موضوعاتها على خصائص مهارات اللغة وكيفية تنميتها ، فتم الاستفادة من ذلك بالجمع بين مهارة الاستماع ومهارة التحدث في هذه الدراسة ، فتاوتت الدراسات السابقة من حيث أحجام العينة التي استخدمتها، لذلك فمن خلال الدراسات السابقة التي تم الاطلاع أجريت الدراسة على عينة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9-12) سنة من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، وعدد (30) طفل، كما استفادت الباحثة من الأدوات المتنوعة التي استخدمتها الدراسات السابقة، وتحديد الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية

فروض البحث:

1- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجات مهارة الإستماع ودرجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة مهارة التحدث ودرجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للمهارات اللغوية ودرجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، والذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج، ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (30) طفلا من مدرسة التربية الفكرية بشربين – بإدارة شربين التعليمية ، وذلك بعد مراعاة بعض الشروط لاختيارهم ، وهى على النحو التالي:

اختيار الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9-12) عاما، بمتوسط عمرى مقداره (10.8) سنة ، وانحراف معيارى (1.36)، وذلك بمساعدة المعلمين والأخصائية النفسية والأخصائى الاجتماعى فى مدرسة التربية الفكرية بشربين، التى اختير منها مجتمع العينة.

أدوات البحث:

(1) مقياس وكسلر لذكاء الأطفال: (إعداد / محمد عماد الدين إسماعيل، لويس كامل مليكة 1999)

مقياس عالمى فردى لحساب نسبة الذكاء للأطفال من سن (5-16) سنة ، ويتكون من اثنى عشر اختبارا وينقسم إلى قسمين:

قسم لفظى: يشمل 6 اختبارات (المعلومات العامة ،الفهم العام،الحساب ،المتشابهات ،المفردات،إعادة الأرقام).

قسم عملى: يشمل 6 اختبارات (تكميل الصور، ترتيب الصور،رسوم المكعبات، تجميع الأشياء،الشفرة،المتاهات).

مببررات اختيار هذا المقياس:

1- يطبق بشكل فردي، وجود العديد من الدراسات والأبحاث التي أكدت صدق وثبات المقياس وصلاحيته لقياس الذكاء، وضوح ودقة التعليمات الخاصة بالتطبيق والتصميم لكل بند من بنود المقياس، ملائمة هذا المقياس في التطبيق مع معاملات الذكاء المنخفضة.

الاستعانة به في وضع برنامج تربوي تأهيلي قائم على أساس القوة والضعف لدى المعاق عقليا.

(2) مقياس المهارات اللغوية المصور للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (إعداد : الباحثان)

أولا : الهدف من المقياس.

تم إعداد هذه الأداة بغرض استخدامها في تقييم مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ويتضمن المقياس مهارات الإستماع بأبعادها الفرعية " التميز السمعي ، التميز البصري، الفهم والإستيعاب السمعي، " ومهارة التحدث بأبعادها الفرعية " التسمية، التعبير والإنشاء، التواصل والتركيب اللغوي".

ثانيا: خطوات إعداد المقياس:

تحديد مكونات مقياس المهارات اللغوية المصور لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم كما تتضمنها المقياس الحالي بناء على:

الإطلاع على الكتابات النظرية والتراث السيكلوجي والدوريات في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ، التي تناولت المهارات اللغوية بصفة عامة ، والمهارات اللغوية للمعاقين عقليا بصفة خاصة.

- المفاهيم الأساسية للمهارات اللغوية "مهارة الإستماع والتحدث" ، والدراسات السابقة المتصلة به.
- بعض المقاييس التي تناولت اضطرابات اللغة والنطق ومن أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة:

- مقياس اللغة تعريب الدكتور أبو حسيبة 2013، (إعداد: ار لالى زمرمان، فيوليت ستيرنر، روبرنا افت بوند 2002).

- مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية، (إعداد: عبدالعزيز الشخص، هنادى قحطانى، حسين سليمان، عبدالرحمن السيد، 2010) 0

- مقياس المهارات اللغوية المصور للأطفال المعاقين عقليا، (إعداد: فدوى أنور وجدى، 2009)

- اختبار اللغة العربية . (إعداد: نهلة عبدالعزيز الرفاعي، 1994)

وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على بعدين (مهارة الاستماع ومهارة التحدث) لتقدير مستوى المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
وصف المقياس:

يتكون المقياس من (96) سؤال يقابل كل سؤال صورة يجيب عليها الطفل صورة وتنقسم إلى مهارتين (الإستماع والتحدث) وتنقسم كل مهارة إلى (3) أبعاد فرعية:
الأبعاد الفرعية (مهارة الإستماع):
- التميز السمعى :يتكون من (16) صورة.
- التميز البصرى :يتكون من (16) صورة.
- الفهم والاستيعاب السمعى : يتكون من (16) صورة.
الأبعاد الفرعية (مهارة التحدث)
- التسمية :يتكون من (16) صورة.
- التعبير والإنشاء : يتكون من (16) صورة .
- التواصل والتركيب اللغوى: يتكون من (16) صورة.
طريقة تطبيقه وتصحيحه:

قامت الباحثة بوضع صورته أمام كل مفردة يتضمنها المقياس، فى حالة عدم إجابة الطفل على الصورة أوتقديم اجابة خاطئة يأخذ (0)، وفى حالة تقديم إجابة صحيحة يأخذ (1)، ويتم تجميع درجات الأطفال على المقياس فى ضوء ما حصلوا عليه فى كل بعد والدرجة الكلية، وتدل الدرجة المنخفضة على قصور فى المهارات اللغوية ،بينما تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مهارات لغوية مرتفع لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة على عينة الخصائص السيكومترية عددهم (30) طفل , والذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين (55-70) على مقياس وكسلر للذكاء وهى:
صدق المحكمين(الصدق الظاهرى):

تم عرض المقياس فى صورته الأولى على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس فى مجال علم النفس، والصحة النفسية، والتربية الخاصة، وأرفق بالمقياس استمارة للحكم على:
أ- مدى ملائمة المفردات للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

ب- مدى وضوح العبارات وملائمتها للعينة.

ج- دقة صياغة المفردات الاختبارية وبدائلها.

د- تعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً.

وقد أكد معظم المحكمين على صلاحية المقياس لقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وملائمة التطبيق ولكن بعد إجراء تعديل فى طريقة صيغة السؤال لكى تتناسب مع خصائص عينة القياس، حيث بلغت نسبة الاتفاق (90%)، وأصبح المقياس يتكون من (96) صورته وفى كل سؤال يعرض على الطفل صورته فى حالة الإجابة على الصورة يأخذ درجة وفى حالة عدم الإجابة لا يأخذ الدرجة.

صدق المحك الخارجى:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس بدرجات مقياس المهارات اللغوية المصور (إعداد: فدوى أنور، 2009) على عينة الخصائص السيكومترية (30) طفل، كان معامل ارتباط بيرسون بين العينة على المقياسين فى مهارة الاستماع (0.85)، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مهارة التحدث كانت قيمته (0.82)، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على المقياسين قيمته (0.87)، وهى قيم مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) وهو ما يعطى مؤشراً على صدق المقياس.

وتم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

❖ الثبات بطريقة - ألفا كرونباخ

تم حساب معامل ثبات "ألفا" عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكانت النتائج كما هى مبينة بالجدول الآتى:

جدول (1) قيم معاملات ثبات " ألفا كرونباخ " لأبعاد مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا

القابلين

البيد	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	معامل ثبات ألفا للبيد كله	البيد	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	معامل ثبات ألفا للبيد كله	البيد	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	معامل ثبات ألفا للبيد كله
التفكير السمعي	1	.811	.816	الفهم والاستيعاب السمعي	1	.860	.867	التفكير البصري	1	.821	.821
	2	.807			2	.858			2	.807	
	3	.813			3	.857			3	.813	
	4	.810			4	.862			4	.810	
	5	.813			5	.852			5	.813	
	6	.809			6	.861			6	.809	
	7	.812			7	.858			7	.812	
	8	.810			8	.860			8	.810	
	9	.812			9	.859			9	.812	
	10	.811			10	.856			10	.811	
	11	.815			11	.863			11	.815	
	12	.808			12	.860			12	.808	
	13	.815			13	.859			13	.815	
	14	.811			14	.859			14	.811	
	15	.813			15	.857			15	.813	
	16	.818			16	.862			16	.818	
التسمية	1	.746	.807	التواصل والتركيب اللغوي	1	.814	.823	التعبير والانشاء	1	.762	.762
	2	.749			2	.797			2	.749	
	3	.750			3	.801			3	.750	
	4	.731			4	.806			4	.731	
	5	.750			5	.800			5	.750	
	6	.755			6	.803			6	.755	
	7	.748			7	.818			7	.748	
	8	.747			8	.809			8	.747	
	9	.744			9	.807			9	.744	
	10	.761			10	.814			10	.761	
	11	.751			11	.818			11	.751	

	.798	12			.814	12			.761	12
	.790	13			.841	13			.744	13
	.788	14			.832	14			.764	14
	.801	15			.811	15			.737	15
	.792	16			.819	16			.760	16

يتضح من الجدول (1) أن قيم ثبات للأبعاد تراوحت بين (0.807)، (0.867)، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (0.965)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، وأن قيم معامل ألفا لا تختلف إختلافاً كثيراً عند حذف أى مفردة من مفردات كل بعد من أبعاد المقياس وهذا يدل على ثبات المقياس.

(3) قائمة ملاحظة التواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد: الباحثان)

الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة للتعرف على مدى قدرة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على التواصل الاجتماعي وذلك من خلال مجموعة من العبارات التي توضح تواصل الطفل المعاق عقلياً مع غيره، ويتضمن المقياس أربع أبعاد فرعية هي: (التعاون ومشاركة الآخرين، العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات، أداب السلوك الاجتماعي، اتباع القواعد والتعليمات) خطوات بناء القائمة:

1- الإطلاع على الكتابات النظرية والتراث السيكولوجي والدوريات في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي بصفة عامة، ومهارات التواصل الاجتماعي للمعاقين عقلياً بصفة خاصة.

2- الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي كدراسة نور الرمادي (2007)، (Hardiman, Guerin & Fitzsimons, 2008)، (Karra, 2016)، (ناصر، 2012)، والتي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي أو أحد أبعادها لدى الأطفال بصفة عامة، والأطفال المعاقين عقلياً بصفة خاصة

- مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً (إعداد: صالح هارون، 2004)

- مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل (إعداد: عادل عبدالله، 2008).

- مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً (إعداد: فاطمة على محمد إبراهيم، 2011)

4- بناء على ماسبق وبعد إجراء مقابلة مع بعض المعلمين والأخصائين الاجتماعيين ، قامت الباحثة بتحديد مفهوم التواصل الاجتماعي بأبعاد (التعاون ومشاركة الآخرين، العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات، آداب السلوك الاجتماعي ، اتباع القواعد والتعليمات)، ومن ثم إعداد الصورة الأولية لقائمة الملاحظة وتضمنت (60) مفردة موزعين على أربع أبعاد.

وصف القائمة : تكونت قائمة ملاحظة التواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليا من (60) مفردة ، موزعة على أربع أبعاد، وأمام كل مفردة (3) بدائل هي (دائما، أحيانا، نادرا) يختار المفحوص بديلا واحدا فقط من بينهم وتعرف الباحثة التواصل الاجتماعي إجرائيا وأبعاد القائمة الأربعة على النحو التالي:
التواصل الاجتماعي

أ- التعاون ومشاركة الآخرين:

ب- العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات:

ج- آداب السلوك الاجتماعي:

د- اتباع القواعد والتعليمات:

طرق تصحيح قائمة الملاحظة:

تم تصحيح قائمة ملاحظة التواصل الاجتماعي وفقا لطريقة ليكرت الثلاثية (1،2،3) حيث تتم الإجابة على كل مفردة باختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل (دائما، أحيانا، نادرا) وتعطى الإجابة دائما (3) درجات، والإجابة أحيانا درجتان، والإجابة نادرا درجة واحدة ، وذلك إذا كانت المفردة موجبة والعكس إذا كانت المفردة سالبة.

الخصائص السيكومترية لقائمة ملاحظة التواصل الاجتماعي:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة الملاحظة بتطبيقه على عينة مكونة من (30) طفل ، ثم قامت برصد النتائج وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) وكانت قيم معاملات الصدق والثبات والاتساق الداخلى كما هي موضحة فيمايلي:

أولا: صدق المقياس:

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية - جامعة طنطا

1- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):
أ- تم عرض قائمة ملاحظة التواصل الاجتماعي على عدد من المتخصصين بمجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ، بلغ عدد هم (10) محكمين ، وذلك للتحقق من مدى ملائمة قائمة الملاحظة

للهدف التي وضعت لأجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة صياغتها ، ومدى كفاية المفردات ، والإضافة إليها أو الحذف منها، وتم حساب معامل الاتفاق على مفردات المقياس.

ب- وتم إجراء بعض التعديلات اللازمة التي اتفق عليها بعض السادة المحكمين، وتم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق مافوق (80%) فأكثر من المحكمين.

ج- حذف المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (80%) من قبل السادة المحكمين.

ثانياً: الاتساق الداخلي:

وتم حساب الاتساق الداخلي للقائمة من خلال:

ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول (2) الآتي:

جدول (2) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة

المفردة من الدرجة الكلية للبعد

البعد الرابع اتباع القواعد والتعليمات		البعد الثالث أداب السلوك الاجتماعي		البعد الثاني العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات		البعد الأول التعاون ومشاركة الآخرين	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
** ,737	1	** ,759	1	** ,786	1	** ,616	1
** ,724	2	** ,633	2	** ,632	2	** ,713	2
** ,636	3	** ,554	3	** ,669	3	** ,520	3
** ,581	4	* ,533	4	** ,575	4	** ,490	4
** ,549	5	** ,730	5	** ,472	5	** ,748	5
** ,680	6	** ,465	6	** ,623	6	** ,554	6
** ,497	7	** ,630	7	** ,736	7	** ,570	7
** ,651	8	** ,600	8	** ,577	8	** ,523	8
** ,612	9	** ,787	9	** ,534	9	** ,697	9

** ,608	10	** ,488	10	** ,540	10	** ,604	10
** ,647	11	** ,526	11	** ,534	11	** ,477	11
** ,662	12	** ,633	12	** ,569	12	** ,745	12
** ,569	13	** ,527	13	** ,616	13	** ,601	13
** ,607	14	** ,634	14	** ,526	14	** ,615	14
** ,484	15	** ,634	15	** ,671	15	** ,713	15

** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها بين (0.465)، (0.787). ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية.

❖ ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس:

جدول (3) معاملات الارتباط بين أبعاد قائمة ملاحظة التواصل الاجتماعي ببعضها البعض والدرجة الكلية

بعد حذف درجة كل بعد من الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	التعاون ومشاركة الآخرين	العلاقات وتكوين الصداقات	الاجتماعية	اداب السلوك الاجتماعي	اتباع القواعد والتعليمات
التعاون ومشاركة الآخرين	-	-	-	-	-
العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات	** ,780	-	-	-	-
اداب السلوك الاجتماعي	** ,736	** ,826	-	-	-
اتباع القواعد والتعليمات	** ,828	** ,881	** ,829	-	-
الدرجة الكلية للقائمة	** ,909	** ,938	** ,905	** ,956	-

** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.905)، (0.956) مما يدل على وجود علاقة شبة تامة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لقائمة الملاحظة.

ثالثا: ثبات المقياس:

وتم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

❖ الثبات بطريقة - ألفا كرونباخ Alpha- Chornbach

تم حساب ألفا عند حذف درجة المفردة Cronbachs Alpha if item Deletd من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (4) قيم معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لأبعاد قائمة ملاحظة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ككل بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للقائمة أو البعد

البعـد	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	معامل ثبت ألفا للبعد كله	البعـد	معامل ثبات ألفا عند حذف المفردة	معامل ثبات ألفا للبعد كله
التعاون ومشاركة الآخرين	1	0.874	0.875	العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات	1	0.856
	2	0.869			2	0.866
	3	0.879			3	0.864
	4	0.881			4	0.870
	5	0.867			5	0.874
	6	0.877			6	0.866
	7	0.876			7	0.860
	8	0.878			8	0.868
	9	0.870			9	0.870
	10	0.874			10	0.870
	11	0.879			11	0.871
	12	0.867			12	0.870
	13	0.875			13	0.867
	14	0.874			14	0.870
	15	0.869			15	0.863
آداب السلوك الاجتماعي	1	0.849	0.882	اتباع القواعد والتعليمات	1	0.869
	2	0.859			2	0.870
	3	0.861			3	0.874
	4	0.867			4	0.876
	5	0.857			5	0.879
	6	0.864			6	0.872
	7	0.861			7	0.881
	8	0.863			8	0.873
	9	0.851			9	0.876
	10	0.869			10	0.876
	11	0.864			11	0.874
	12	0.859			12	0.873
	13	0.863			13	0.878

	0.875	14			0.859	14
	0.881	15			0.860	15

يتضح من الجدول (4) أن قيم الثبات للأبعاد تراوحت بين (0.849)، (0.881)، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (0.964)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

أساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معاملات الثبات "ألفا"، المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، تحليل الانحدار .
نتائج البحث ومناقشتها:

الإحصاء الوصفي لنتائج الدراسة:

يشمل الإحصاء الوصفي للبحث على المتوسطات والانحرافات المعيارية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم على مقياس المهارات اللغوية المصور وقائمة الملاحظة، وجدول (5) يوضح نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

جدول (5) نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية للأطفال المعاقين عقليا على مقياس المهارات اللغوية المصور وقائمة ملاحظة التواصل الاجتماعى (ن=30)

المتغير	البعد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
مهارات السمع والبصر	التمييز السمعى	6.60	1.037
	التمييز البصرى	6.20	.887
	الفهم والاستيعاب السمعى	7.70	.794
	الدرجة الكلية	20.50	2.129
مهارات التعبير	التسمية	5.53	1.383
	التعبير والإنشاء	6.50	.974
	التراكيب اللغوية	6.10	1.094
	الدرجة الكلية	18.13	2.556
المهارات اللغوية		38.63	4.343
التواصل الاجتماعى		68.60	7.938

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات مهارة الإستماع ودرجة التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم"
لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين مهارة الاستماع والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وجدول (5) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (6) قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة الاستماع والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

التواصل الاجتماعي	مهارة الإستماع
**0.763	التمييز السمعي
**0.614	التمييز البصري
**0.653	الفهم والاستيعاب السمعي
**0.871	الدرجة الكلية

(*) دالة عند 0.05

(**) دالة عند 0.01

يتضح من خلال جدول (6) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مهارة الاستماع والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي ، قد تراوحت بين (0.614 - 0.871)، وتعتبر هذه القيم لمعاملات بيرسون قوية ودالة إحصائياً، بذلك يتم قبول الفرض وهذا يشير إلى قوة العلاقة بين أبعاد مهارة الإستماع والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وهذا ما أكدته النظرية المعرفية ، فلكي يكتسب الطفل اللغة وتتطور لديه لابد من حدوث تفاعل بينه وبين البيئة المحيطة (زكي، 2010)، ويتفق ذلك مع دراسة (يحيى وعبيد، 2005) أن الحواس (السمع والبصر والشم والتذوق) هي البوابة الأولى للمعرفة لدى الطفل، يتم من خلالها فهم طبيعة الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة، من خلال فحص الطفل للأشياء المحيطة به في بيئته يساعده ذلك على نمو إدراكه الحسي ، والتمييز بين الأشياء من حيث الأشكال والأحجام والألوان.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات مهارة التحدث ودرجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم"
لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين مهارة التحدث والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وجدول (7) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (7) قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة التحدث والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

التواصل الاجتماعي	مهارة التحدث
.567**	التسمية
.723**	التعبير والانشاء
.616**	التراكيب اللغوية
.846**	الدرجة الكلية

(*) دالة عند 0.05

(**) دالة عند 0.01

يتضح من خلال جدول (7) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مهارة التحدث والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي ، قد تراوحت بين (.567- .846)، وتعتبر هذه القيم لمعاملات بيرسون قوية ودالة إحصائيا، وبذلك يتم قبول الفرض وهذا يشير إلى قوة العلاقة بين أبعاد مهارة التحدث والدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Sherman,1999) من وجود علاقة إرتباطية موجبة بين نمو مهارات التواصل الاجتماعي والمهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا ، فكلما زادت المهارات الاجتماعية لوحظ تحسن ملحوظ في الأداء اللغوي بصورة واضحة.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه" توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للمهارات اللغوية ودرجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم" لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الدرجة الكلية للمهارات اللغوية ودرجة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وجدول (8) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (8) قيم معاملات الارتباط بين درجات مهارة الاستماع والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

التواصل الاجتماعي	المهارات اللغوية
.925**	الدرجة الكلية

(*) دالة عند 0.05

(**) دالة عند 0.01

يتضح من خلال جدول (8) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمهارات اللغوية ، والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، عند مستوى دلالة (0.01) ، وهذا يؤكد أن اللغة تحتل جوهر التواصل الاجتماعي ويعتبر تحصيل اللغة أكبر انجاز في إطار النمو العقلي للطفل، علاوة على أنها الأداة الإنسانية للتفكير والإتصال الاجتماعي وتبادل الأفكار بين الأفراد وارتقاء اللغة يحقق قدرا من قبول الذات وقبول الآخرين وإذا قل هذا القدر من القبول عن حد معين اضطربت عملية التواصل بين الأفراد الآخرين، بل بين الفرد ونفسه أيضا.

كما أن اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية ، لأنها الأساس لوجود التواصل في هذه الحياة ، وأستس لتوطيد سبب العيش بها ، وطريقة إلى تصريف شئون عيشته وإرضاء غريزة الاجتماع لديه. سليمان إبراهيم (179:2010)، ويرى زكريا الشربيني ، يسريه صادق (45:1996) أن اللغة تهيئ الفرد للقيام بالدور الاجتماعي، من خلال فهمه للأدوار الاجتماعية ، فضلا عن أنها أداة الفرد للتعبير عن مشاعره واحتياجاته، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن اللغة أداة لصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية القائمة على تبادل الحوار وفهمه، وإقامة علاقات إجتماعية تنسم بالعمق، ويؤكد (Warren&John(1983:66) على دور اللغة كوسيلة للتواصل الاجتماعي ، وأساس التفكير الممتد ، وهي التي تحقق التكيف ، وإقامة علاقات متبادلة ، وتحقيق التواصل للإنسان. أيضا.

التوصيات والمقترحات:

- 1- التعرف المبكر على اضطرابات اللغة التي يعاني منها الأطفال ، والتعامل معها بطريقة جيدة في مرحلة الطفولة المبكرة حتى لا تتفاقم المشكلة.
- 2- التعرف على المشكلات السلوكية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لكي لا تتفاقم المشكلة.
- 3- تنمية وعي الأسر والمربين للتعرف على أهمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي الجيد للأطفال بصفة عامة وأطفال الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة.
- 4- تثقيف المجتمع وتدريبية على تقبل الإختلاف وتعديل اتجاهاتهم حول الأطفال التي تعاني من اضطرابات لغوية وتشجيعهم مما يبعث الثقة لديهم.

كما يقترح البحث ممايلي:

- 1- فعالية برنامج باستخدام القصص المصورة لعلاج اضطراب اللغة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- 5- فعالية التدريب على حل المشكلات في تقدير الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.
- 6- تحليل السلوك التطبيقي في الضبط الذاتي لدى أطفال صعوبات التعلم.



مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المراجع:

المراجع العربية:

- أحمد محمد الشاذلي، رانيا رضوان، فوقية حسن، عبد الصبور منصور(2014). فاعلية برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا. مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد، ع16، ص 609-629.
- أحمد موسى وادي(2008). الإعاقة العقلية - أسباب - تشخيص- تأهيل، دار أسامة للنشر: عمان.
- أسامة فاروق سالم(2014). اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة.
- أميرة عبدالرحمن الشنطي(2010). أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزه.
- إيهاب الببلاوي (2005). اضطرابات التواصل. قسم التربية الخاصة. كلية التربية . جامعة الملك سعود.
- ايه محمد السيد(2018). فاعلية القصص الالكترونية المغناه في تنمية المهارات اللغوية للمعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- بشاير مشعل (2014). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي: البحرين.
- جمال الخطيب(2010). مقدمة في الإعاقة العقلية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- حسن مصطفى عبدالمعطي وآخرون(2014): تعديل السلوك دليل علمي وعملي للاباء والمربين والعاملين مع الأشخاص العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة، عمان، دار اليازوري العلمية.
- رأفت عوض السعيد خطاب (2012): فاعلية برنامج تدريبي يقوم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحدين . مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد30، 108-185.

- سالمة ناجى فايز على(2012):المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعتى طرابلس وعمر المختار، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بنى غازى. علمية للنشر والتوزيع.
- سامى عبد الحميد(2014).أثر استخدامات تلميحات الفيديو الرقمية فى ضوء المعايير وحاجات الأطفال ضعاف السمع بمرحلة رياض الأطفال لتنمية مهارتى الاستماع والتحدث لديهم، دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان ،كلية تربية ،مجلد 20، عدد4.
- صبحى سليمان(2006). تربية الطفل المعاق ، القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- عادل عبدالله محمد(2004). الإعاقة العقلية، القاهرة، دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- عادل عبدالله (2005). قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، القاهرة دار الرشاد.
- عبدالعزيز السيد الشخص(2006).اضطرابات النطق والكلام: خلفيتها، تشخيصها، أنواعها، علاجها، ط2. الرياض، شركة الصفحات الذهبية المحفوظة.
- عبدالعزيز السيد الشخص(2010). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الإحتياجات الخاصة. الطبعة الرابعة، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية
- عبدالمطلب القريطى(2011).سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة.ط5 القاهرة:دار الفكر العربى.
- فائقة على أحمد، إيمان زكى محمد(2000).أثر الأنشطة القصصية على تنمية المهارات اللغوية وبعض عمليات التفكير عند الطفل ما قبل المدرسة . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثامن عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، جامعة عين شمس، منعقد فى 25-26 يوليو.
- فتحى مصطفى الزيات(2009). دمج ذوى الاحتياجات الخاصة- الفلسفة والمنهج والاليات . القاهرة: دار النشر للجامعات.
- لىلى أحمد كرم الدين(2003). لغة أبنائنا نموها السليم وتنميتها. مجلة خطوة. القاهرة :المجلس العربى للطفولة والتنمية.العدد20.
- محمد أبو حلاوة(2001): فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعى لدى الاطفال المعاقين عقليا، رسالة ماجستير ، كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية.

- مصطفى عبدالسميع وعلاء الدين كفاي(2003). مهارة الاتصال والفاعلية فى عمليتى التعليم والتعلم. قراءات أساسية فى تربية الطفل، عمان: دار الفكر.
- مصطفى نورى القمش (2015). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر
- نور أحمد محمد الرمادى(2007). فاعلية برنامج تدريبي سلوكى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقليا. مجلة كلية التربية بالفيوم، جامعة الفيوم، ع(7)249-307
- هدى ابراهيم وهبه(2010):المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية الاداب ، جامعة حلوان.
- هدى عثمان أبوصالح(2017): أثر طريقة مونتسورى فى تحسين مهارتى الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة. ط1، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع.
- هنادى حسين القحطانى(2014).المهارات اللغوية لذوى الإعاقة الفكرية.الرياض: دار الزهراء.
- هند محمد محسن(2017). فاعلية استخدام السيكدوراما فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال ، جامعة المنيا.
- يحيى السيد(2005): الإعاقة العقلية، عمان: دار وائل.

مجلة العلوم المتعددة
لتخصصات التربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المراجع الأجنبية:

- AAIDD(American Assoiation on Inetellectual and Development Disabilities(2010). Inetellectual disability :Definition,classification and systems of supports. Available at:WWW.Eric.Com
- Abbeduti,L.,Bensson,G,Short,k,Dollish,(1995):Effects of samping context on the Expressive language of children & adolescents with mr Journal of mental Retardation,vol.33,No,5,t 279-288
- Christine Schwob & Others(2014): Social Skills Matter, Greensboro, Carolina
- .- Csilla Weninger(2019):From Language Skills To Literacy, New York, Rout ledge
- Gul,S.O.(2016). The Combined Use of Video Modeling and Social Stories in Teaching Social Skills for Individuals with Intellectual Disability. Educational Sciences: Theory and Practice,vol.16,No.1,PP.83-107
- Karra, A, (2016). Social skills of children with intellectual disability attending home based program and children attending regular special schools: A humanities and social science invention,2(8),59-63
- Halin Chodkiewicz & Magdalena Trepczynska(2014):Language Skills,London,British Library
- Tony brown, Jennifer Bown (2014):Teaching Language Skills Through Global Theory& Practice ,Washington University Press
- Humphrey ,N.(2009). FOCUS ON PRACTIES:including students with attention-deficit/hyperactivity disorder in mainstream schools. British Journal of Special Education,36(1),19-25



- Pathan, M.M., Aldersi, Z.E., & Alsout, E.A. (2014): Speaking in their language :An overview of Major difficulties Faced by the Libyan Efl learners in Speaking Skill. international journal of English language & translation student, 96-105
- Shilc, M., Shmidt, M., & Koshir, S. (2017). Pragmatic Pupils with Mild Intellectual Disabilities. Journal of Special Education and Rehabilitation, Vol. 18, No. 1-2, PP 55-73
- Christine Schwob & Others (2014): Social Skills Matter, Greensboro, Carolina
- Sideridis, G. D. (2009). Assessing cognitive interference using the Emotional Stroop Task in students with and without attention problems European Journal of Psychological Assessment, 25(2), 99-106
- Vandereet J. Maes Bea. & Lembrechts Dirk (2011). Expressive Vocabulary acquisition in children with intellectual disability: speech or manual signs. Journal of intellectual & Developmental Disability, vol. (36) N. (2) pp. 91-104
- Watcharapun Yawong, S., & Usaha, S. (2013). Efl Students, Writing Errors in Different Text Types. The interference of the first language. English language teaching: vol. 6, No. 1

مجلة العلوم النفسية والتربوية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا